



Published by
Islamic Foundation Trust, India
New Edition: 2013 CE

Copyrighted material. Non-profit use of this extract is allowed. Commercial use not allowed.

With kind permission of our Shaykh Dr. V. Abdur Rahim (حفظه الله)

(٢) فِي مَجْلِسِ رُسْتَمَ

لَمَّا تَوَاجَهَ الْجَيْشَانِ - جَيْشُ الْكُفَّارِ وَجَيْشُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَعْرَكَةِ الْقَادِسِيَّةِ - بَعَثَ رُسْتَمُ إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ عَالِمٍ بِمَا يَسْأَلُهُ عَنْهُ. فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ. فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ جَعَلَ رُسْتَمُ يَقُولُ لَهُ: «إِنَّكُمْ جِيرَانُنَا، وَكُنَّا نُحْسِنُ إِلَيْكُمْ، وَنَكْفُ الْأَذَى عَنْكُمْ، فَأَرْجِعُوا إِلَى بِلَادِكُمْ، وَلَا نَمْنَعُ تِجَارَتَكُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى بِلَادِنَا».

فَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ: «إِنَّا لَيْسَ طَلَبْنَا الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا هَمُّنَا وَطَلَبُنَا الْآخِرَةَ، وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا بِدِينِ الْحَقِّ لَا يَرْغَبُ عَنْهُ أَحَدٌ إِلَّا ذَلًّا، وَلَا يَعْتَصِمُ بِهِ إِلَّا عَزًّا».

فَقَالَ رُسْتَمُ: «فَمَا هُوَ؟». فَقَالَ: «أَمَّا عَمُودُهُ الَّذِي لَا يَصْلُحُ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا بِهِ فَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ،